تيـــ

محطات

دمشق

الشاعر الغريب في المكان الغريب

عن دار المدى صدر للشاعر شاكر لعيبي كتاب (الشاعر الغريب في المكان الغريب)، والكتاب يحمل عنواناً فرعياً هو (التجربة الشعرية في سبعينيات العراق). يشير العنوان الفرعي في الحقيقة إلى محتويات هذا الكتاب الذي تضمن ثلاثة فصول، وثلاثة ملاحق مع ثبت ببلوغرافي وصور فوتوغرافية عن الفترة موضوع الكتاب، إضافة إلى مقدمة موسعة للشعر العراقي الحديث تسعى إلى تقديم رؤية جديدة لأجيال الشعر في العراق بعيداً عن التقسيمات العشرية السائدة. في مقدمة الكتاب يذكر المؤلف أن عمله يحاول وصف السياقات الموضوعية التي ولدتها شعراء تلك الفترة الحيوية في الشعر العراقي الحديث، وليس تقديم أوصاف جمالية أو فحوصات نصية إلا إذا استدعت الحاجة.

بغداد

المتحف العراقي يستعيد 820 قطعة اثرية مسروقة

بعد شهور من سرقتها خلال اعمال السلب والنهب التي اجتاحت بغداد والمدن العراقية اثر انهيار نظام صدام حسين استقبل المتحف الوطني العراقي قبل يومين اكثر من 800 قطعة اثرية من مقتنياته الثمينة المنهوبة.

واعرب وزير الثقافة مفيد الجزائري في تصريح نقلته شبكات الاخبار عن الوزير بعودة القطع الاثرية التي تضم تمثالا من النحاس يعود تاريخه لعام 2300 قبل الميلاد وقطعا اخرى يبلغ مجموعها 820 قطعة متباينة الاحجام وتعود لعصور مختلفة.

واثنى الجزائري على قيام العهد الايطالي العراقي بشراء بعض من القطع المسروقة واعادتها الى المتحف. وكانت الوزارة قد اصدرت في وقت سابق عفوا عن المواطنين الذين يتطوعون باعادة القطع المسروقة. واعلن مدير المتحف دوني جورج ان العفو لايزال ساري المفعول للعراقيين الراغبين في اعادة القطع المسروقة "الان ذلك هو مبرائهم". وقال جورج ان المواطنين يعيدون القطع المسروقة بصورة شبه يومية.

كربلاء

ادباء كربلاء اقاموا مرثية للراحل الناقد لواء عبد الله الفواز

اقام ادباء كربلاء مرثية للراحل الناقد لواء عبد الله الفواز الذي وافته المنية اثر حادث مؤسف امام بوابة جامعة كربلاء ووسط الدموع والاسف انطلقت حناجر الادباء لتعلن مرثيتهم لحزينة وهم يحاولون تفادي الفاجأة التي حلت في وسطهم. فكانت كلمات الدكتور الشاعر عبود جودي الحلي والروائي علي لفتة سعيد والشاعر احمد ادم قد اعلنت حدادها وفقها ولعنتها على الزمن الذي سرق منهم ناقدهم الانسان الذي عانى من ظلم النظام السابق وسجونه وعذاباته فيما كانت قصائد الشعراء هادي الربيعي ورضا الخفاجي وعلاوي كاظم كشيش ونوفل الصافي والدكتور حمد عبد فيحان وصلاح حسن السيلاوي. تعبر عن حالة الحزن والرثاء ووصف الشاعر لما كان يتمتع به من روح مخلصة دائما فوق الأسى وتعلن انه مازال حيا لم يغادر الذاكرة ولن يغادر مكانه الاثير في القلوب. وقد اختتم الرثية شقيق الراحل السيد نجم عبد الله الفواز شاكرا جميع الادباء ورئاسة الجامعة وطلبتها الذين احتضنوا الرثية وقال: ان الراحل كان دائما مع العراق قلبا وروحا ولم يكن في يوم من الايام غير ذلك الانسان المحب للجميع المؤمن بالحرية.. وكان يأمل ان يساهم بصورة فعالة في الحركة الثقافية بعد زوال النظام الذي حرمه حتى من اكمال دراسة الدكتوراه لولا الرصاصة التي غافلته في ظهيرة من ظهيرات رمضان.

رنا جعفر

بغداد

من صلابة الحديد الى رقة المعنى

قامت الفنانة رنا جعفر معرضا فنيا في قاعة الوزيرية، تضمن للعرض الكثير من الاعمال النحتية التي لجزتها الفنانة من الحديد، وقالت الفنانة انها تميل الى التفرد، وترى انها وجدت في مادة الحديد مجموعة من الخصائص التضادة لتنجز مجموعة من الرموز والدلالات ذات النزعة الانثية، يواجه متابع العرض جهدا ملحوظا مع القضبان الحديدية التي تحولت الى لغة فنية، بعد ان استنطقتها الفنانة بحرفة تحاول الاقتراب من الفن التشكيلي.

بغداد

اعتداء مسلح على الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين

قامت مجموعة كبيرة من حراس وموظفي الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية بالاعتداء على حرمة اتحاد الادباء في العراق، واحتلال مبناه بقوة السلاح والاعتداء بالشتم والشروع بالقتل بشهار الاسلحة النارية بوجه مجموعة من الادباء الذين تواجدوا في مبنى الاتحاد، فضلا عن تهديد الموظفين وامرهم بإخلاء الاتحاد، وعدم العودة اليه والا تعرضوا للقتل. وقد صدر بيان عن الهيأة التحضيرية للاتحاد ادان فيه هذا الاعتداء.

واذ نرفع اصواتنا للتنبيه على خطر هذه الممارسات الرديئة ندعو جميع من يهمهم امر الثقافة العراقية الى ضرورة مجابهة هذا الاعتداء السافر، وملاحقة المتسببين بهذا العمل اعلاميا وقانونيا.

ديالى

مسابقة للقصة القصيرة

اقيمت في ديالى مسابقة ثقافية في حقل القصة القصيرة وشكلت لجنة لتقويم النصوص المقدمة، (وكانت تسعة عشر نصا) برئاسة الناقد الدكتور فاضل عبود التميمي، حيث تم الاعلان عن النتائج في احتفالية خاصة وكانت كالاتي:

1. الجائزة الاولى للقاص لحسين كرمياني عن قصته (يوم اغتالوا الجسر).
2. الجائزة الثانية للقاص مشتاق عبد الهادي عن قصته (قبل ان للجنرال ايضا حصان).
3. الجائزة الثالثة للقاص حسن علي عبد عن قصته (عراق).

تيـــ

الشعري والفكري في المسرح العراقي

(صلاح القصب، سامي عبد الحميد انموذجين)

حسين السلطاني

لم يعد جديداً القول بان الخطاب الفني بات ينتج حقله الدلالي بالاستناد على اليات تكونه وصيرورته التي تتخذ من الشعري والفكري مرجعا ومادة اولية، وفي مدى تأويل لحقل الخطاب الدلالي وقراءة علاماته وانساقه وفك شفرته يتجسد الشعري والفكري بوصفهما قيمتين من قيم هذا الخطاب فالشعري لا يخفي ميله للاقتراب من الاكوان الفكرية وتمثلها واعادة انتاجها على نحو يتوافق واليات تكونه، مظهراً مدى اعتماده على الفكري كمرجع من مرجعياته، وبالمثل فان الفكري يبدو قادراً على انتاج الشعري ليصير واحداً من انساقه الدلالية. ولعل العلاقة بين الشعري والفكري في مسرحنا العراقي المعاصر تعد سمة من سمات هذا الخطاب الذي يعكس جدلاً وتفاعلاً بين ثنيك البنيتين ويظهر هذا الجدل والتفاعل جليا في الاساليب الاخراجية التي يعتمدها مخرجونا المسرحيون. ونجد في اعمال د. صلاح القصب والاستاذ سامي عبد الحميد المسرحية مناسبة دالة لفحص تشكل الشعري والفكري في خطابيهما الاخراجيين ففي الوقت الذي يبدو فيه مسرح القصب مشغلاً بالشعري وما يحف به من اسئلة انطلوجية وتأملات فلسفية في حقل الميتافيزيقيا، جاعلاً من (الصورة) وعاء لاحتواء اسئلة الوجود وعاكسا لغربة الكائن وعلاقته بالموت وحياة والواقع والحلم، رادا مفاهيمه عن الانسان الى اصولها الاسطورية، فالاسطورة عنده هي (الدين والمعرفة والتاريخ والاخلاق والفنون والادب) فهي شاملة وجامعة للوجود، يجد فيها الانسان اجابات وتنعكس فيها احلامه ومخاوفه، وكاستجابة لهذا الايمان بالوعي الاسطوري، غدت عروضه المسرحية طقوسا ضاجة بالعلامات والدلائل، فعناصر العرض عنده تتظافر من اجل تأكيد هالته الانطولوجي وبالتالي فاننا نقرأ الفكري ذائبا في الشعري، الذي يصير خطابا مهيمنا يضمر الفكري التبدي من جراء قراءة انساق العرض المسرحي.

ومقابلا لهذا نجد ان مسرح سامي عبد الحميد يتأسس على الفكري بوصفه بداية مهيمنة، فكل عناصر العرض المسرحي عنده تعمل على تخليق الفكري الذي يرتبط بالشعري او تباطأ حتميا بسبب التلازم بين الفكري والجمالي الذي يتشكل بفعل تظافر عناصر العرض، مبتعداً في معالجته عن الغموض والتغييب، غير آبه بالمرة لقيمه التجريب وتفعيل رموز البنية المسرحية، ولعل توضح مثال لهذا النحى مسرحية ((عطيل في الطبخ)) والتي قدمها بأسلوب يفارق السائد والمدرسي، فكان المكان (المطبخ) يمثل رمزاً قادراً على انتاج تنوع دلالي ثر.

ان الشعري في مسرح عبد الحميد يبدو ذائبا داخل رموز العرض وعلاماته وانساقه الفكرية، وهذا تحولا اختلافيا يبدأ من الاداة المهيمنة مارا بأشكال فواصل التجربة المسرحية، وينتهي بنظرة الى العالم والوجود وهي نظرة تكشفها خطابات العروض عندهما، لتبدو عند القصب نظرة روحية ومثالية، عالية التوتر، تتاخم الصوفي، وتبث تصورتها من خلال اليات شعرية تتخذ من الفكري إطاراً ومرجعاً، واضعة خطاب النقد على شفا الغريب والصادم والحائل بينهم الكوني فالانسان عند القصب، هو انسان فحسب، انسان مجرد، لا ينتمي الى زمان ومكان، محافظا بالتوازين الوجود وارخاصاته وبالتالي يصير الانسان عنده كونيا ومتعاليا على وجوده الواقعي، ومشارفا محنته الكونية منشغلا بسؤال الموت وما بعد الموت وكيفية تحويل هذا السؤال الى قوة دافعة لصنع الحياة فالانسان يتأصل بدءا من اجل الانام بتفاصيل فاجعته الكونية. فيما يبدو الانسان في مسرح عبد الحميد، انسانا ينتمي الى الواقع وهو انسان له ابعاد معلومة وينتمي الى زمانه ومكانه ويسعى لشحب القوة العرقلة لوجوده، انه يتعامل مع واقعه بروح المطمئن رغم معاناته لا شارد من الواقع الى ميتا الواقع ان هذا الكشف السريع يظل بحاجة الى ما يدعمه من خلال تحليل عينات دالة وقادرة على استيلاد مثل هذه النتائج، ولكن يبقى من الصواب القول ان القصب وعبد الحميد يمثلان وعيا مسرحيا ضروريا وقادرا على انتاج الفني بجناحيه الشعري والفكري، ليكون اشتغالهما المسرحي وعدم تصالحهما الفني، والرؤيوي مما يؤكد فاعليتهما الابداعية التي أسهمت بانجاز مسرح عراقي له خصوصيته التي تشي بالكثير.

بغداد

(كوكتو بكل تجلياته الرائعة)

عرض: جودت جالي

صدر العدد الجديد من الغزين ليتريز، مستذكراً مناسبة مرور اربعين عاما على وفاة جان كوكتو في 11 تشرين الاول عام 1963. عدد للجلة الصادر في شهر ايلول من هذا العام يرسم ظاهرة كوكتو التي لايمكن حصر ابعادها وملامحها دائمة التجدد بسهولة، مخلوق مركب لاينضب معينه عرف كيف ينتقل من فن لآخر دون عناء وابدع في الفنون كلها. هو روائي وشاعر ودرامي وسينمائي ورسام ومصمم وكاتب اغان وسيناريو حتى الاخراج ألم منه بطرف. إذن فهمة الف غاية في الصعوبة لكن للجلة ذات الخبرة والكفاءة استطاعت أن تقدم ملفا معقدا بسهولة وجيدة وتفتح ابوابا لم تفتح من قبل وهكذا اعتمدت في ملفها الكشف عن اهمية عبقرية كوكتو الآن في كل ميدان وظف فيه طاقاته وكيفما انه لكي يحلو عمله الابداعي احاط نفسه بشبكة واسعة من العلاقات والنماذج الفنية والصداقات المثمرة ابداعيا ومن خلال الشهادات والمقالات المركزة كان كوكتو يحب ان يحلق بعيدا في (صرخات - موضات) لاينقصها العمق والرؤية الفلسفية وقد تزامن صدور الملف مع معرض عن كوكتو في مركز بومبيدو وتحت شعار" جان كوكتو.. السير على حبل القرن" ومع طبع اعماله المسرحية الكاملة ومع جملة من الكتب عنه وله أعيد طبعها أو تضمنت موادا تنشر للمرة الاولى. أراد هذا الملف أن يعكس أهواء وفنطازيا وابتكارات طفل مهول لم تدركه الشيخوخة. إنه بساطة الخلق بكل ابداعه. باقي صفحات المجلة تتقاسمها، كما في كل عدد، الاعلانات عن الاصدارات الجديدة وعروض للكتب الفرنسية والاجنبية الحديثة (المترجمة الى الفرنسية طبعا) كما تضمن العدد استعراضا لمواد مجلة "غرفتنا" البريطانية ببعض الأسماء الساهمة فيها سابق لمجلة (مغزين ليتريز) أن عرفت بها على مر السنوات الماضية فيما كانت الاسماء البلغية لادباء يظهرون لأول مرة في الشهد الثقافي البريطاني لأن جزءا من مهمة المجلة هو أن تكتشف أصواتا جديدة كما فعلت ومنذ عام 1977 اكتشفت أو عززت سمعة كتاب مثل روبرت ويلس وبن رفيس ومارتن آميس وسلمان رشدي وايشيغورا وغيرهم. يبقى لدينا في النهاية ان نشير الى (مادة لم يسبق نشرها) حيث نقرأ قسما من محاضرة ميشيل فوكو العنونة "سلطة الطب العقلي" باعتبارها وثيقة وهذه المحاضرة من جملة محاضراته في "كوليج دوفرانس" خلال عامي 1973 و1974 وفيها يتأمل مشروعه الذي بدأه بـ"تأريخ الجنون" وهو هنا يرسم "شجرة نسب" الطب العقلي وما تكونه من شكل خاص لسلطة المعرفة.

آراء ادباء الموصل في المشهد الثقافي

خلف الاستطلاع الثقافي رما الذي يريده المثقف من وزارة الثقافة، الذي اجريناه في المدى الثقافي الكثير من الاستراكات على الآراء التي نشرت في الحلقات السابقة، لذا فاننا نجد من الضروري ان ننشر الآراء والتصورات التي ستصلنا تباعاً، ونفتح الاستراكات ينشر هذا الحوار الذي عرض فيه مجموعة من ادباء الموصل مواقفهم بشأن مستقبل الثقافة العراقية، وبغض النظر عن تقاطع واتفاق وجهات النظر، فاننا نسعى الى تكريس الحوار كمبدأ اساسي، ونحن بصدد مناقشة قضية هامة تتصل بمستقبل ثقافتنا العراقية.

المدى

التعايش ثقافي

يقول الشاعر رعد فاضل: "يبدو ان مناخ الحرية الذي بدأت رئتنا الثقافة وعلى المستويات كافة، تعيش في ظلاله، من شأنه ان يفسح المجال واسعا امام التيارات الادبية كافة دون رقابة سافرة وخبيثة معا.. والتوسم في المستقبل القريب التعايشا بوجود الآخر المختلف، وبمعنى اوضح بوجود الحرية..

اننا بحاجة الى وزارة للثقافة، تكون داعية للمبدعين وتقدم مخطوطاتهم المطبوعة للعالم، نشراً وترجمة.. وزجهم في مهرجانات عربية وعالمية.. وان تعمل على ان يكون مبدعو العراق متفرغين لعملهم دون غيره..

ونحن بحاجة الى انتخابات حرة يولد منها اتحاد الادباء الذي يضم ادباء مبدعين ذوي منجز ادبي، من بغداد والمحافظات حسب وضعها الثقافي.. نريد تشكيلة تفهم ان ما هو مهني لا يختلف عما هو ابداعي.

مشروع الـ (الف كتاب)

ويقول الدكتور عمار احمد/قاص وروائي: "المشهد الثقافي للعلن.. داخن ومغيم معا.. ولكن المشهد الموازي له مازال مشهداً ثقافيا ابداعيا.. مشهداً عراقيا خالصا.. ومازال عدد كبير من الادباء يعون الى الاختلاف ليتواصلوا، فاننا نتمنى من وزارة الثقافة ان تشرع بانجاز مشروع الـ (الف كتاب) لنا نرى فيه من اهمية كبيرة للمبدعين العراقيين كافة.. كما نتمنى من تشكيلة اتحاد الادباء القادمة ان تترفع عن كل ما ليس له علاقة بالابداع، وان تعتمد على نظافة تاريخ الاديب وخصوصية منجزه وقدرته على ادارة شؤون الادباء بنزاهة..

البيات العمل الجديدة

الشاعر صالح مجيد عيسى له رأي آخر في الشهد الثقافي وتداعيات الرحلة الراهنة، فهو يفصل الشهد بين عصرين، ويبدي حذراً واضحا عن ماسيؤول اليه في المستقبل.. قال لنا ليس ثمة شيء يسمى الشهد الثقافي في الرحلة السابقة.. كان واقعا فرضته السلطة الاعلامية على الاديب العراقي..

فالشهد الثقافي يعني لحركة الابداعية القائمة على حرية التعبير والحقيقة والجمال وهو ما لم يكن متوفراً في العهد السابق..

واذا ما حاولت وزارة الثقافة الآن ان تجبر الطروحات في مسار نظر السلطة، كما كانت تفعل في السابق فاعتقد انها تسلك طرقا خطيرة تؤدي الى احادية الاتجاه وتحد من قيمتها ودورها في نشر الثقافة واحتضانها.. اننا ننظر بحذر ونتساءل، هل ستعود الينا واجهاتنا الثقافية بآلياتها السابقة وبنظامها الداخلي السابق ام انها ستشتغل على البيات جديدة وتبعد نفسها عن الركود في متاحف التاريخ؟ اعتقد ان كل شيء واضح الآن اكثر من اي وقت مضى...

ثقافتنا في صراع

يقول الناقد بشار عبد الله "بدءا لا بد من الاقرار بوجود حركة ثقافية خارج المؤسسة، كانت ولا تزال تواصل مسيرتها باتجاه صحيح، تهدف منه مواكبة التغيرات الثقافية والحضارية، في حضور المواجهة المؤسساتية العلنة على مدى العقدين الاخيرين تحديداً، ولكن هذه الحركة لم تكن تعمل داخل الجسد العلن، وانما كانت تنطلق في موازاته وتخلقه، الامر الذي زاد في عزم المؤسسة على محاربة هذه الحركة التي احسب ان الكفة تميل كليا لصالحها اليوم..

هذه الحركة هي الصورة المتعالية للثقافة عراقية تحمل في داخلها مستلزمات تطورها الطبيعي كونها تنطلق من ذاتها استناداً الى معطيات فكرية ثقافية، حضارية، ترى الثقافة، بمعناها الاوسع، فنارا للعمل السياسي، ينهض بالممارسة السياسية الى مستوى من الوعي بالجماعة على اساس التساوي بين الشعوب على الاصعدة كافة.. وعليه سيكون المطلوب من الوزارة العتية بثقافة "عراق ما بعد الحرب" التحرر اولا من تلك السطوة واعتماد معايير دقيقة تحفظ للاديب حقه وتضمن مستقبله.. كما نتمنى ان تبتعد كل واجهة ثقافية مقبلة وبالذات "اتحاد الادباء" عن كل ما هو طائفي وان يعي في هذه الانعطافة الخطيرة ثقل المؤولية الملقاة على عاتقه، ويسعى من اجل ان يكون له دور في تحقيق مكاسب تعيد بها للاديب ثقته بنفسه بعد سنوات التجويع والتجريد..

ضوابط صارمة ورصينة

واوضح الشاعر باسل عبد الله الكلاوي، ان الشهد الثقافي الذي عانى الدمار والتخلف منذ عقود عديدة، قدم لنا فرسانه من المهرجين والمرتزقة والقتلة.. ولا اظن ان الامر سينجلي قبل بضع سنوات من الآن، لكي يأخذ كل ذي حق حقه، وترتفع راية الابداع الحر عالية وشامخة..

واضاف ان ما يهمنا الآن من وزارة الثقافة هو اقصاء العناصر الخربة ومحاسبتهم، ورد الاعتبار الى المبدع الحقيقي الذي لم يبع قلمه، رغم التهديدات والضغوط".

واكد على ان الهيئة التحضيرية لاتحاد الادباء يجب ان لا تهادن ولا تجامل، وان تنبثق من ادباء مخلصين لوطنهم ولابداعهم، وان تضع ضوابط صارمة ورصينة للخروج من هذا التخطيط والتحليق في فضاء الابداع الحر..